

المغرب في ترتيب المغرب

وَتَذَيَّتُ الْأَرْضَ تَذَيَّا كَرَبْتُهَا مَرَّتَيْنِ وَتَلَا تَذَيَّتُهَا كَرَبْتُهَا ثَلَاثًا فَهِيَ مَذَيَّيَّةٌ وَمَثْلُوثةٌ وَقَدْ جَاءَ فِي كَلَامِ مُحَمَّدٍ C التَّثْنِيَّةُ وَالتَّثْنِيَانُ بِمَعْنَى التَّذَيُّ كَثِيرًا وَمَنْ فُسِّرَ التَّثْنِيَّةُ بِالكَرَابِ بَعْدَ الْحَصَادِ أَوْ بَرْدِ الْأَرْضِ إِلَى صَاحِبِهَا مَكْرُوبَةً فَقَدْ سَهَا . وَمَذَيَّيَّةٌ مَعْدُولٌ عَنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى هَذَا الْمَكْرُورِ فَلَا يَجُوزُ تَكَرُّرُهُ وَقَوْلُهُ الْإِقَامَةُ مَثْنِيٌّ مَثْنِيٌّ تَكَرُّرٌ لِلْفِظِ لَا لِلْمَعْنَى (26 / أ) وَقَوْلُهُمُ الْمَثْنِيُّ أَحْوَطٌ إِلَى الْإِثْنَانِ خَطًّا وَتَقْرِيرُهُ فِي الْمُعْرَبِ .

وَالْمَثْنَانِي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ تَقَعُ عَلَى أَشْيَاءٍ ثَلَاثَةً عَلَى الْقُرْآنِ كَلَّهْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (كِتَابًا) مُتَشَابِهًا (مَثْنَانِي) وَعَلَى الْفَاتِحَةِ فِي قَوْلِهِ D (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا) مِنَ الْمَثْنَانِي (وَعَلَى سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ دُونَ الْمَثْنَيْنِ وَفَوْقَ الْمَفْصَلِ وَهِيَ جَمْعُ مَثْنِيٍّ أَوْ مَثْنَانَةٍ مِنَ التَّثْنِيَّةِ بِمَعْنَى التَّكَرُّارِ .

أَمَّا الْقُرْآنُ فَلأنَّهُ يُكْرَرُ فِيهِ الْقَصَصُ وَالْأَنْبَاءُ وَالْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ وَقِيلَ لأنَّهُ يُثْنَى فِي التَّلَاةِ فَلَا يُمَلِّ وَأَمَّا الْفَاتِحَةُ فَلأنَّهَا تُثْنَى فِي كُلِّ صَلَاةٍ وَقِيلَ لَهَا فِيهَا مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى سُبْحَانِهِ وَأَمَّا السُّورُ فَلأنَّ الْمَثْنَيْنِ مُبَادَرَةٌ وَهَذِهِ مَثْنَانِ وَمِنْ هَذَا الْأَصْلِ التَّذَيَّيَّةُ